

اسم الطالب: كاظم جبر الجبوري

المرحلة والقسم: الدكتوراه / قسم علم النفس

الكلية والجامعة: كلية الآداب / الجامعة المستنصرية

عنوان الطالب: دور الأساتذة / حي الجامعة / القادسية

بريد الطالب الإلكتروني: kadhum_jaber@yahoo.com

عنوان البحث: أثر العلاج السلوكي المعرفي في تعديل البنى المعرفية للمصابين

بالاكتئاب

تاريخ المناقشة: ٢٠٠٥/٧/٥

الكلمات المفتاحية: العلاج السلوكي المعرفي، البنى المعرفية، الاكتئاب، Cognitive

. Depression ،Cognitive Structure ،Behavioral Therapy

خلاصة البحث باللغة العربية:

أثر العلاج السلوكي المعرفي في تعديل البنى المعرفية للمصابين بالاكتئاب

هناك أحساس عام بالنظرة المتدنية للذات وللعالَم وللمستقبل لدى بعض الطلبة الذين يعانون من الاكتئاب تمخض عن الظروف القاسية التي عانى منها الطلبة خلال الحقبة التي مضت فأثرت على محتوى تفكيرهم وأنماط سلوكهم.

وأكدت دراسات عديدة أن الاكتئاب يرتبط أساساً بالجوانب المعرفية ذات الطابع السلبي. فإن استمرار ظهور مثل هذه الأفكار لدى الطلبة المكتئبين يخلق حالة عدم استقرار نفسي تنسحب آثارها على بنائهم السايكولوجي والاجتماعي، من هنا يلخص الباحث مشكلة البحث.

على الرغم من أن التراث السيكولوجي يعج بالعديد من العلاجات الطبية منها والنفسية (التحليلية، الإنسانية، الوجودية، الكهربائية، المعرفية) إلا أن الذي يستقر واقعاً يجد الكثير من الطلبة وقد هيمنت أفكارهم السلبية على سلوكهم، ولأن الأفكار دالة السلوك فإنها تؤثر فيه وفي المشاعر المنبثقة عنه.

من خلال المفاضلة والمحاكمة بين العلاجات ارتأى الباحث استخدام العلاج السلوكي المعرفي لأهميته الكبرى في معالجة الاضطرابات النفسية على اختلاف أنواعها دون نتائج عرضية.

أن الاهتمام بطلبة الجامعة يستمد مبرره من منظور متعدد الأوجه ذي أساس اجتماعي واقتصادي وتربوي يقدر الإنسان حق قدره بوصفه الثروة الحقيقية، وبذلك يحقق هدفاً سامياً نسعى

إليه جميعاً. وبناءً على الاعتبارات السابقة يتضح بصورة جلية أن للدراسة الحالية أهمية نظرية أكاديمية وتطبيقية يمكن أن تستفيد من نتائجها مؤسسات عدة.

يهدف البحث الحالي لمعرفة أثر العلاج السلوكي المعرفي في تعديل البنى المعرفية للمصابين بالاكتئاب للذكور والإناث معاً ومن ثم كل على انفراد ومعرفة أثر العلاج على وفق متغير الجنس.

وتحقيقاً لهدف البحث وفرضياته اختير التصميم التجريبي ذو المجموعة الضابطة العشوائية ذات الاختبار القبلي والبعدي، تكونت عينة البحث الأساسية من (٤٠٠) طالب وطالبة خُفِّضت بعد التطبيق الأولي وإجراءات التكافؤ في عدد من المتغيرات ذات العلاقة بالمتغير التابع إلى (٣٦) طالباً وطالبة تم تشخيصهم على أنهم مكتئبون ويحملون بنى معرفية سلبية.

ولغرض قياس المتغير التابع المتمثل بالبنى المعرفية أعد الباحث مقياساً لهذا الغرض تم بناؤه على وفق طريقة (ليكرت) في الإجابة، وحدد بسبعة مجالات مستقاة من المنطق النظري، ثم طبق على عينة قوامها (٤٠٠) طالب وطالبة وبعد تحليل الفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كان لهذا المقياس مؤشرات عن صدق المحتوى وصدق البناء كما كان له ثبات مقداره (٠.٨٨) بطريقة معامل ألفا و (٠.٨٧) بطريقة التجزئة النصفية، وكذلك تمت الاستعانة ببعض الأدوات مثل قائمة بيك للاكتئاب ومعيار DSM-IV للاكتئاب واستبيان شدة الأفكار السلبية واستبيان تحسن البنى المعرفية واستمارة الالتزام والتعهد.

وحدد المتغير التجريبي من خلال أعداد برنامج علاجي ذي تقنيات سلوكية ومعرفية لغرض تعديل البنى المعرفية السلبية. وقد بلغ عدد الجلسات ١٨ جلسة علاجية مدة كل جلسة منها ساعة واحدة، وقد نفذت خطوات البرنامج بأسلوب جمعي للذكور والإناث كل على حدة بعد عرض البرنامج على نخبة من الخبراء المختصين.

وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخدام كروسكال وايلز و لوكسن و مان وتتي ومعامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي. أسفرت نتائج البحث عن:

- هناك أثر دال إحصائياً للعلاج السلوكي المعرفي في تعديل البنى المعرفية للذكور والإناث معاً، ومن ثم كل على انفراد وأن الإناث أكثر تقبلاً للعلاج من الذكور.

واستكمالاً للجوانب ذات العلاقة بهذا البحث تقدم الباحث بالعديد من التوصيات من أهمها:

- استخدام البرنامج العلاجي ذي التقنيات السلوكية المعرفية من قبل الأخصائيين في مجال الرعاية النفسية وفي العملية العلاجية والمتابعة والتنبؤ بالسلوك.

- توجيه انتباه الآباء والأساتذة والكتاب إلى إبراز النواحي الايجابية عند التعامل مع مفردات الحياة والابتعاد عن النظرة التشاؤمية ومحاولة خلقها بطريقة واعية أو غير واعية لدى فئات المجتمع وعلى وجه الخصوص مجتمع الجامعة.
وأفضت الدراسة إلى جملة مقترحات منها:
إجراء دراسة عن أثر العلاج السلوكي المعرفي في تعديل البنى المعرفية المرتبطة بتشوه صورة الجسم وتوهم المرض لدى طلبة الجامعة.